

المعارك في الجنوب والدروس للشمال

باسم أبو عبد الله

الشمال، أنكم مجرد أدوات رخيصة، مرتزة في لعبة كبرى لا تشكلون فيها سوى بيادق صغيرة، وصغيرة جدا. المعارك في الجنوب مستمرة وفقا للخطة العسكرية الموضوعة وقد نجح الجيش العربي السوري بدعم الحلفاء في إنجاز المرحلة الأولى، وسوف تبدأ المراحل اللاحقة تباعا، وما يساعد في هذه العمليات تعاون أهالي حوران الشرفاء من أجل تنظيف قراهم، وبلداتهم من دنس الإرهاب، وداعيمه، الذين أدرکوا من خلال الثمن الباهظ الذي دفعه السوريون الأهداف الخبيثة والغفزة للإخوان، والوهابيين في كل سورية. أما في الشمال فإن طبيعة المشروع، والقوى المنخرطة به تأخذنا إلى عناوين «إثنية»، وليست منهجية كما تل الأمر في غير مناطق سورية، ففي الشمال عنوان «سوري كردي» استثمرت به بعض القوى السياسية المتورطة في مشروعات التقسيم الجديدة، فاخترعت اسما لإقليم «اسمه روجافا» وعملت على تطهير الجغرافيا من كل بعد عربي تحت عنوان «محاربة داعش»، ومارست خلال سنوات قليلة اضطهادا بحق الأكرين كانت تدعي أنها تتعرض له، من «كثريه المدارس، المناهج، والأسماء، والأماكن أي تغيير كامل الجغرافيا لخلق حالة وهمية لا تتسجم مع الديموغرافيا المنتشرة في تلك المناطق، وذلك بدعم أميركي، فرنسي، بريطاني، وتمويل خليجي. وللأسف لم يفهم هؤلاء كل الرسائل التي أرسلت إليهم، وكانوا يقولون إن مصالحهم تتقاطع مع الولايات المتحدة، وكأنهم دولة عظمى، وليس «محارم ورفقة» كما هو حال «الأبائيل» في الجنوب!

في الشمال عدة النصب مختلفة إذ يجري «دحش»، كمناسبة وغير مناسبة، حتى قرنا هذا المصطلح حتى النبي العسكري ألحقت بها الديمقراطية، مثل «قوات سورية الديمقراطية- قسد» كتبريد نصب واحتيال على الناس والرأي العام، ومن أجل التسويق في الغرب،

والغريب هنا أنه طالا الأمر كذلك لانا لا تسمي أميركا جيشها «جيش أميركا الديمقراطي»،!، وفرنسا «جيش فرنسا الديمقراطي»، وهكذا، وانتقل الأمر لأجهزة الأمن و«الشرطة الديمقراطية» التي أنشأتها ودعمتها أميركا وحلفاؤها! أي أن الشمال يتطلب الإكثار من كلمة «ديمقراطية»، وأما الجنوب فيتطلب الإكثار من كلمة «سنة»، على الرغم من أن مدعي الثورة المزعومة في درعا أطلقوا في البداية الشعارات البراقة نفسها التي تستخدم في الشمال، لكنهم انتهوا إلى عناوين مفرقة ومفرزة تعكس وضاعتهم، وقصر نظرهم، وكذب ادعاءاتهم وارتباطاتهم، وأوهامهم، وهذا هو الواقع للأسف!

عندما أطرح هذه العناوين التي هي من باب التذكير للجمع لا يعني ذلك أبدا التهديد لأحد، أو تخوين أحد، فلتستحكة ولا قاضيا مكلفا بهذا الأمر، ولكني طوال سنوات الحرب الإجماعية على بلدنا وسبعينا، كان دورنا وسيستمر، عبر صفحات «الوطن» إبداء الرأي، وقول الحقيقة التي أصبحت سامعة سطوع الشمس والأهم هو أخذ الدروس المستخلصة، ومنها:

١- أن قوى الهيمنة، والاستعمار لا تنظر إلى أدواتها من خلال طوائفهم، ومذاهبهم، وإثنياتهم، وإنما كيف يمكن استغلال واستثمار هذه الأدوات لتحقيق أهدافها، ومصالحها فقط! ولذلك انظروا، وبقوا بأدوات النصب والاحتيال بين الجنوب والشمال!

٢- أن دور العلاء وخونة الأوطان، عبر التاريخ ليس مستحتمرا لا ينظر من يستخدمهم، ولا في ذاكرة الشعوب الحية وتاريخها، والأمله كثيرة وعديدة.

٣- أن قوة أي بلد يزيد تحقيق مستقبل زاهر وواعد، هي في تعزيز مؤسسات الدولة، وفرض سلطة القانون والمساواة بين المواطنين

نكرتني الاستعراضات العسكرية للجماعات المسلحة في درعا باستعراضات الجرم زهران علوش التي كان يقوم بها في الغوطة الشرقية بما عرف بـ«جيش الإسلام» أو بالأحرى بـ«جيش الإجماع» الذي تقول المعلومات إنهم يقاتلون الآن في محافظة الحديدة اليمنية، والغريب في الأمر أن هؤلاء لم يفهموا حتى الآن أن قرار استعادة آخر شبر من الأرض السورية متخذ منذ زمن بعيد وتنفيذه يتم على مراحل، وضمن الإمكانيات العسكرية المتاحة والأولويات الموضوعة، والظروف السياسية الإقليمية والدولية، لكن القرار واضح لا يحتاج إلى الشرح:

«تحرير كامل الأرض السورية من دنس الإرهاب». النقاشات نفسها تكرر في كل معركة يخوضها جيشنا القديم، إلى الغوطة الشرقية، والآن الجنوب، درعا، القنيطرة، وبيانية السويداء، والنتيجة مائلة لكل لبيب، ولكن نبي عقل ولكل فهيم، أنه لا مجال هنا للفتريات، ولا لأسماء التنظيمات «المنفاخية» مثل «أبائيل حوران، فلوحة حوران إلخ» لأن حوران لها جنودها، وجيشها، وشعبها الذي سينفطها من دنس العائين، والثائنين، والحقى الذين حولوا أملهم وشعبهم إلى مجرد معارم ورفقة بيد أنظمة البتره دولار، وبيد عدو بلادهم التاريخي، ولمصلحة تجار أزمات، ومرتزقة موانه، ومطابخ الاستخبارات الدولية، وغرف العمليات اربية استخدمتهم لسنوات، وسترميم قريبا جدا إلى مزالل التاريخ كحكارم ورفقة، وللأسف كأننا أمام حيطان إسمنتية لا تفهم ولا تقرا، ولا تتعلم، ثم في كل مرة تقاخي بموقف أميركي صادم، كما يقولون، بأن واشنطن لن تتدخل لمصلحتهم! ونقول لهم: لن تتدخل واشنطن لمصلحة «المحارم الورفقية»، فهي تديركم، تستنزفكم، وتستخدمكم، وعندما لا تحققون المصلحة الأميركية الإسرائيلية ترميكم، وتترككم لمصيركم، وهذا ما يجب أن يفهمه «عناثر الجنوب»، و«ثائبو

«الإدارة الذاتية» أزالت صور رموزها من الحسكة .. و«قسد» استولت على قريتين أشوريتين

الجيش يحرق بادية دير الزور بالكامل من داعش

الحسكة - دحام السلطان دمشق - الوطن- وكالات



بداية للجيش السوري في بادية دير الزور (عن الإنترنت - أريشيف)

أعلن الجيش العربي السوري، أمس، تحرير كامل بادية دير الزور من تنظيم داعش الإرهابي، على حين بدأت الميليشيات الكردية بإزالة صور قتلاها ورموزها من مدن ومناطق محافظة الحسكة، على حين استولت على قريتين أشوريتين بريف المحافظة، في وقت واصل فيه «الحالف الدولي» عوانه في شرق سورية ودخل دفعة جديدة من القوات الإيطالية إلى ريف دير الزور.

وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان لها، نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن القوات العاملة في دير الزور وبدعم من سلاح الجو في الجيش استكملت طرد تنظيم داعش من بادية دير الزور بالكامل وتظهر مساحة تقدر بـ ٥٨٠ كيلومتر مربع بعد سلسلة معارك عنيفة خاضتها بكل بسالة ورجولة موعفة في صفوف الإرهابيين خسائر فادحة لأفرادهم والمعدات»، وأشار البيان إلى أنه «أمام إصرار رجال الجيش وضريراتهم القاصمة تداعت معاول داعش وقمراته وأماكن انتشاره على مختلف المحاور والجهات حتى الحدود الإدارية لحماة فلحقتهم ولاذ من تبقى من صمبات الإرهاب التكريفي بالفرار». وشد البيان على أن تطهير هذه المساحة الواسعة من البادية السورية والوصول إلى الحدود العراقية وسحق داعش في تلك المنطقة يؤكد الكفاءة العالية للمقاتل العربي السوري وإصرار القيادة العامة للجيش على الاستمرار

بمسى «الإدارة الذاتية» الكردية قامت بإزالة أعلام «حزب الاتحاد الديمقراطي «با دا» وصور قتلاها وصور زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان من الشوارع الرئيسية في مدينة القامشلي، كما بدأت بالإجراء ذاته في مدينة الحسكة.

ومن المقرر، بحسب المصادر، أن يشمل ذلك مدن رأس العين وعامودا شمال غرب وغرب الحسكة في الأيام القليلة القادمة.

وأشارت المصادر إلى أن «با دا» توصل إلى اتفاق مع الحكومة السورية يدعو إلى إزالة الأعلام الكردية وصور رموز حزب العمال الكردستاني الذي يتبع له «با دا».

وذكرت أن المعلومات وبحسب الاتفاق، تؤكد على إعادة شعب التجنيد إلى بعض المدن في المحافظة وإقامة حواجز مشتركة بين قوات الجيش العربي السوري ومسلي الميليشيات الكردية التي تتبع ل«با دا».

في غضون ذلك، أفادت مواقع معارضة، نقلا عن مصادر آشورية تأكيدها أن ما يسمى قائد «ساحة الحسكة» في ميليشيا «وحدات الحماية»، أمر مسلي «المجلس العسكري السرياني، بالاستيلاء على قرية تل جزيرة بمنطقة «الخابور»، بريف الحسكة الشمالي بالقوة، بعد اعتراض ميليشيات آشورية محلبة على دخول هؤلاء المسلمين خلال الأيام الأربعة الماضية.

في السياق، أعلنت «حركة آشور الوطنية» أن ميليشيا «المجلس العسكري السرياني» احتلت قريتي «تل جزيرة» و«تل بان» الأشرويتين بمنطقة الخابور وبمواجبة أمنية كردية، وبخضري من «حزب العمال».

تفجيرات في المناطق المحتلة من الإرهابيين وتركيا

«حميميم»: نؤمن ممر أبو الضهور ١٠٠٠ مهاجر سيعبرونه قريبا

الوطن- وكالات

أعلن مركز المصالحة الروسي في سورية عن توفير الأمن لممر أبو الضهور، بما يسهم في عودة نحو ١٠٠٠ من الأهالي إلى مدنهم المحررة في إريف حماة وحلب، على حين واصلت تركيا إجراءاتها العدوانية في المناطق التي تحتلها على حين شهدت الأخيرة اقتتالاً بين تنظيمات من جهة وتفجيرات إرهابية من جهة أخرى.

وبحسب وكالة «سويتنك» الروسية، أعلن مركز المصالحة الروسي للصحان أن الجيش الروسي يوفر الأمن لممر أبو الضهور، والذي من خلاله يتم عودة الأهالي إلى مدنهم المحررة في إريف حماة وحلب.

وأوضحت، أن الممر الإنساني يقع بالقرب من محافظتي حلب وإدلب، ويعمل يوميا من الصباح حتى وقت متأخر من المساء، ويتم تفتيش السيارات والتأكد من عدم وجود أي مواد متفجرة، وفتيش المواطنين أيضا وتسجيلهم، وبعدها تقوم الشرطة العسكرية الروسية بمرافقة الأشخاص إلى أماكن وجود الأطباء ومناطق راحة، حيث يعمل أطباء روس. وكشف رئيس قسم مركز المصالحة الروسي لمدينة حلب، أوليف ديميانتكو، أن هناك ما لا يقل عن ١٠٠٠ شخص سوف يعبرون الممر من طرف مدينة إدلب في المستقبل القريب، ولفت إلى أنه «أثناء عمل أفرد المركز، يتم تزويد السكان المحليين بالأغذية والخبز والضروريات الأساسية». وتعتبر روسيا أحد ضامني اتفاق منطقة خفض التصعيد في ادلب، إلى جانب إيران وتركيا، إلا أن الأخيرة واصلت إجراءاتها العدوانية في سورية.

ووفق نشاطه على «فيسبوك»، دخل رتل عسكري تركي مكون من عدة ألبيات، باتجاه بلدة صلوة في ريف إدلب الشمالي، عبر معبر بلدة كرفلوسين على الحدود السورية-التركية في ريف إدلب الشمالي.

ولفت النشاط إلى أن قاطني «تجمع مخيمات أطمه» للنازحين على الحدود السورية - التركية في ريف إدلب الشمالي، يعانون من أوضاع إنسانية سيئة، نتيجة اندعام أسبض المساعدات من قبل المنظمات الخيرية، وذلك رغم ما تتشدد به تركيا من حرصها على اللاجئين وتباكيها على أحوالهم في الغضون دارت ليل اللثاء- الأرباع اشتباكات بين تنظيمي «الجبهة الشامية»، و«لواء المعصم» الإرهابيين وذلك في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، أسفرت عن مقتل وجرح عدد من مسلي الجانبين، وفق مصادر إعلامية معارضة، بيئت أن سبب الاشتباكات يعود لخلاف بين مجموعتين من التنظيمين على أحد المنازل، قبل أن يرحج ناشطون توصل الجانبين إلى اتفاق وقف إطلاق نار دون أن يصد عن أي منهما بيان أو توضيح حول الحادثة. لكن الالبات أن مدينة عفرين عادت لتشهد أمس انفجار سيارتين مفخختين وسط المدينة التي تحتلها تركيا وتنظيمات إرهابية ما أسفر عن قتل جرحى، ونقلت مواقع إعلامية معارضة عن شهود عيان: أن «المسليين طوفوا المنطقة التي وقع فيها الانفجار في أحد مقرات «الجبهة الشامية» بالقرب من دار كاوا حداد بجانب سوق الهال وسط مدينة عفرين ما أدى إلى تدمير المقر بالكامل».

وقال نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي: إن الانفجار أسفر عن سقوط ٦ قتلى وعشرات الإصابات.

ولم تتوقف التفجيرات على عفرين بل امتدت إلى مناطق أخرى تخضع للإرهابيين، حيث أكد نشطاء انفجار عبوة ناسفة زرعهها مجهولون، في مدينة الداتا بريف إدلب الشمالي، من دون ورود معلومات عن إصابات، على حين تم العثور على عبوة ناسفة أخرى معدة للتفجير في حي الميدان بمدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي.

وفي شأن منفصل أعلنت ولاية ماردين جنوب شرقي تركيا، تسليح أحد مسلي «وحدات حماية الشعب» نفسه لقوات الأمن التركية، بعد فراره من التنظيم في سورية.

.. ويشتبك مع فلول داعش في وسط البلاد ويدمر آليات لـ«النصرة»

حمص - نبال إبراهيم حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري ملاحقة فلول التنظيمات الإرهابية في ريف حمص الشرقي، بينما دمرت وحدات متهمة ٣ عربيات لتنظيم «جبهة النصر»، الإرهابي بمن فيها من إرهابيين على محور الزكاة بريف حماه الشمالي.

جاء ذلك في وقت تواصلت فيه عملية إخلاء مدينة دمشق من الحواجز بعد أن بات الأمن والأمان بعنام العاصمة ومحيطها.

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلي تنظيم داعش الإرهابي خلال تحركهم وفرارهم من محيط منطقة سد الوعر في أقصى البادية الشرقية وقضت على عدد من أفرادهم.

من جانبه نفذ الطيران الحربي غارات جوية استهدفت

إزالة الحواجز من دمشق مستمرة

مواقع وتحركات لداعش على اتجاه منطقة سد الوعر وسد المعزيلة في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وأوقع إصابات محققة في صفوف التنظيم.

من جهة ثانية، أفاد مصدر أممي بالبدية لـ«الوطن»، بانفجار لغم من مخلفات المجموعات الإرهابية في بلدة عز الدين بريف حمص الشمالي شرقي ما أسفر عن استشهاد المقدم شرف، فادي بدور، من مرتبات فرع الأمن العسكري بحمص خلال محاولته تفكيك اللغم.

إلى حماة، فقد دمرت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة ٣ عربيات لتنظيم «جبهة النصر»، الإرهابية بمن فيها من إرهابيين على محور الزكاة، بينما بي مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش منقلت المنطقة التي يتخذها الإرهابيون منصه لهم في العزة، و«فيفل الرحمن»، و«أحرار الشام».

دي ميستورا يشوش على انجازات الجيش السوري في الجنوب ويحذر من «غوة أخرى»

مباحثات بولتون في موسكو تفضي للإعلان عن اتفاق على قمة تجمع بوتين وترامب

إكالات

نجح التواصل الأميركي الروسي باتفاق على لقاء قمة بين رئيسي روسيا فلاديمير بوتين والولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب، بعد مباحثات مكثفة أجراها مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون في موسكو، كانت الأزمة السورية أبرز محاورها، وجاء ذلك فيما أكد المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وجود تقدم على مسار الحل السياسي للأزمة السورية، ولجنة مناقشة الدستور، في محاولة منه للتشويق على عمليات الجيش العربي السوري في الجنوب عبر «قلعة» مما سماه «غوة ثانية».

وبحسب وكالة «سويتنك» الروسية تحدث مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، للصحفيين أمس عن لقاء الرئيس الروسي والأميركي وقال: «هذه المسألة بين البلدين تمت مناقشتها منذ فترة طويلة، وعبر القوات المغلفة، أستطيع أن أقول إنه تم التوصل إلى اتفاق لعقد القمة، وحتى تم الاتفاق على موعدا ومكانها، وسنعلم عن ذلك مع الزملاء الأميركيين يوم غد».

وتابع أوشاكوف: «لقد قلت بالفعل إن لدينا قضايا ضخمة- الاستقرار الإستراتيجي، ومكافحة الإرهاب الدولي، ثم المشاكل الإقليمية، التي تشمل جميع حالات الصراع المعروفة، والتصحيح



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجري مباحثات مع مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون أمس (رويترز)

قلقون من أن التصعيد العسكري قد يعرقل هذا التقدم في المسار السياسي». ودعا إلى أن تتضمن اللجنة ٣٠ بالمئة من النساء لضمان مشاركة المرأة، ونوه إلى أن الاجتماعات في جنيف أكدت دعم الرعاية الأممية لعملية التسوية في سورية، فألا: إن الشعب السوري يتوقع من مجلس الأمن خطوات ملموسة لتخفيف المعاناة.

ولم يشير دي ميستورا فيما إن كان تسلم أي قائمته من المعارضات، بعدما أكد رئيس «منصة موسكو» للمعارضة، قدري جميل، أن بعض القوى المشاركة في سوتشي (منصة موسكو) ونيار الغد، والمؤتمر الديمقراطي الوطني السوري) سلمت قائمة مرشحين للجنة الدستورية إلى الضامتين الثلاثة وإلى الأمم المتحدة، ما يعني أن دي ميستورا حريص على تسلم قائمته من «معارضة الرياض». في غضون ذلك نجحت القوى الغربية بالضبط على دول منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتبني قرار يهدف إلى تعزيز صلاحيات المنظمة.

وبحسب وكالة «فرانس برس»، أعلن الوفد البريطاني الذي قدم مشروع القرار، في تغريدة أن ٨٢ دولة صوتت لمصلحة تمكين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المستقبل من تحديد الجهات المسؤولة عن الاعتداء بالأسلحة الكيميائية في سورية، مقابل تصويت ٢٤ دولة ضد، وذلك أثناء جلسة تصويت مغلفة.

بالنسبة لروسيا والولايات المتحدة، إذا تكلمنا عن المواضيع التي قد تبحث، بسعني فقط أن افترض، أن التركيز يمكن أن يكون على: الوضع في العلاقات الثنائية، التسوية السورية والاستقرار الدولي وملف نزع السلاح».

وفي جلسة مجلس الأمن حول سورية، أمس، حرص دي ميستورا على التشويش على عمليات الجيش في الجنوب، وقال بحسب موقع «اليوم السابع» المصري الإلكتروني، أنه لا يمكن السماح بتحول الجنوب السوري لغوطة شرقية أخرى.

وأضاف دي ميستورا: «أحد الأطراف لها المعنية لاستعمال القوات الموجودة لوقف التصعيد وتجنيد المدنيين آثار القتال والحرب»، علما أن الأمم المتحدة لم تصر أي بيان خلال الفترة الماضية يدعو الإرهابيين إلى المصالحة أو العودة إلى كنف الدولة، حتى إن الولايات المتحدة الأميركية تخلت عن الإرهابيين.

وأشار دي ميستورا بحسب موقع «روسيا اليوم» إلى أنه أجرى مشاورات في جنيف مع ما تسمى بـ«المجموعة المصغرة» التي تتضمن دبلوماسيين من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والأردن والسعودية حول تشكيل لجنة مناقشة الدستور، فألا: «فيما يخص اللجنة الدستورية، بدأنا نشاهد تقدما وذلك